مجله

الفنون التشكيلية والتربية الفنية

(مجلة علمية محكمة تصدر نصف سنوية)

تصدر عن

كلية التربية الفنية / جامعة المنيا

المجلد الثالث - العدد الاول - يناير 2019م

بسم الله الرحمن الرحيم

المراسلات

توجه المراسلات بأسم : **أ.د /امل محمد محمود ابوذيد**

رئيس تحرير مجلة الفنون والتربية الفنية

العنوان : كلية التربية الفنية / جامعة المنيا
جمهورية مصر العربية – مدينة المنيا

مكتب بريد جامعة المنيا

تليفون: 002/086/2317087
002/٠١٠٩٧٠١٢٥٨٨

E-mail : amalzeed@yahoo.com

تنويع التدريس فى التربية الفنية بفصول الدمج وأثره على تنمية مهارات التفكير البصري وبعض المهارات الإجتماعية لذوي الإحتياجات الخاصة

إعداد

ا. م. د/ هدى أنور محمد عبد العزيز
استاذ المناهج وطرق تدريس التربية الفنية المساعد.
كلية التربية – جامعة المنيا.

تنويع التدريس فى التربية الفنيةبفصول الدمج وأثره على تنمية مهارات التفكير البصري وبعض المهارات الإجتماعية لذوي الإحتياجات الخاصة

الملخص:

هدف البحث إلى التعرف على أثر استراتيجيات تنويع التدريس فى التربية الفنية بفصول الدمج على تنمية مهارات التفكير البصري وبعض المهارات الإجتماعية لذوي الإحتياجات الخاصة ، تكونت مجموعة البحث من التلاميذ أصحاب الحالات الخاصة فى فصول الدمج بإحدى المدارس الإبتدائية، واستخدمت استراتيجيات تنويع التدريس :المجموعات المرنة، أركان ومراكز التعلم ، عقود التعلم ، فكر – زاوج – شارك ، وللتحقق من أهداف البحث تم إعداد المادة التعليمية فى دليل المعلم وأوراق العمل للتلميذ، و أدوات القياس فى اختبار مهارات التفكير البصري ومقياس المهارات الإجتم اعية، وأوضحت النتائج وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات تلاميذ مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى فى كلا من اختبار مهارات التفكير البصري و مقياس المهارات الاجتماعية لصالح التطبيق البعدى ، وأوصت الباحثة بضرورة استخدام تنويع التدريس فى فصول الدمج ، بعد أن أصبح دمج ذوي الإحتياجات الخاصة بالمدارس العادية يمثل أحد المفاهيم التربوية الحديثة التى أصبحت جزءا من السياسات التعليمية فى كثير من الدول المتقدمة .

الكلمات المفتاحية: تنويع التدريس، مهارات التفكير البصري، المهارات الإجتماعية.

مقدمة :

تحتل الفنون بصفة عامة والفنون التشكيلية بصفة خاصة مكانة متميزة فى تربية التلاميذ بالمرحلة الإبتدائية الأسوياء وغير الأسوياء، فتتيح لهم الفرصة للتعبير عن المشاعر والتنفيس عن الإنفعالات، وتزيد قيمة هذه الفنون بالنسبة لذوي الإحتياجات الخاصة، إنطلاقا من أن الهدف من ممارسة هذه الفئة للفنون ليس الإتقان أوالإبداع في ا لإنتاج الفني، وأنما هى تتمثل فى كونها وسيلة علاجية للتعبير التلقائى عن الذات وللإتصال بالآخرين ، لأن ذوي الإحتياجات الخاصة يختلفون عن أقرانهم العاديين. (مصطفى عبد العزيز:1997، 35)

وتوضح عبلة حنفى (1999: 37) أن الفنون بمختلف أنواعها هى أساليب بديلة للتعبير عن مشاعر ذوي الإحتياجات الخاصة، لأن هذه الإنفعالات تخرج من صاحب الإعاقة مركزة فى صورة خطوط وألوان محدثة لديه راحة نفسية وإتزان إنفعالى ، فيتخلص من بعض المكبوتات التى تسبب له القلق، وتؤكد سهير مرقص (1999: 85) أنه لا يمكن أن نغفل دور الفنون التشكيلية مع ذوي الإحتياجات الخاصة ، لنتمكن من معرفة مدى عمق الإضطراب النفسى الذى بعانيه هؤلاء الأفراد بسبب إعاقتهم،لأنها وسيلة ترويحية وتنفيسية وتشخيصية وعلاجية.

فمادة التربية الفنية تلعب بما لا يدع مجالا للشك دورا أساسيا فى نهضة العملية التعليمية، لأنها توسع ثقافة المتعلم وتنمى قدراته الإبتكارية على الرسم، وتساهم فى تحقيق تكامل تكوينه

العقلى والنفسى والإجتماعى، وبذلك تبرز أهمية المادة للمتعلم. (عايدة عبد الحميد: 2000، 162)، وتظهر أهمية ممارسة الفن لذوي الاحتياجات الخاصة فى عدة نقاط ، أهمها :

1 – الاتصال بالبيئة. 2– الاتزان الإنفعالي. 3– التعبير عن المشكلات.

4– توظيف العمليات العقلية. 5– تنمية الحواس. 6 – الشعور بالثقة.

7= تحقيق الذات. 8– التنفيس. (عبد المطلب القريطى :1999، 27)

وبعد أن أصبح الإهتمام بالأشخاص غير العاديين يمثل تحديا حقيقيا للعالم الذي نعيشه ، وبعد أن أثبتت الدراسات أن أعدادهم وصلت فى مصر إلى حوالي (7) مليون فى عام 2017، وأنطلقا من أن الإهتمام بذوي الإحتياجات الخاصة فى أى مجتمع يعتبر من المؤشرات والمعايير للحكم على مدى تقدم هذا المجتمع ، و من منطلق حقهم علينا باحترام فرديتهم ومن حق مجتمعهم الاستفادة من تلك الفردية ، وذلك بتوفير برامج الرعاية الصحية والنفسية والإجتماعية ، للتمكن من التفاعل والمشاركة مع التجارب الحياتية لأقرانهم فى مثل سنهم، لتحقيق الدمج بنجاح داخل المجتمع مع توافر التواصل الإجتماعى.

ومع السعى الجاد لفلسفة دمج ذوي الإحتياجات الخاصة للنجاح في الحصول على بيئة تعليمية تجعلهم يشعرون بأهميتهم، ولا يتولد لديهم شعور بأنهم أشخاص مهملون، باعتبارها وسيلة فعالة لتحقيق المساواة والتمكن من الاندماج مع المجتمع لتخطى العجز.(كوثر بلجون: 2008 ، 162)، فلختلاف التلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة عن العاديين، تجعلهم لا

يستفيدون بللطرق التقليدية في التدريس، فعلى معلمي فصول الدمج استخدام الاستراتيجيات المتنوعة لمراعاة الاختلافات ، فكل تلميذ حسب قدراته واحتياجاته وأنماط تعلمه ، مع ضمان حق كل تلميذ أن يدرس بطريقة مصممة خصيصا لاحتياجاته الفردية للتعلم.(مروة الباز: 2016، 22)، كما تؤكد كوثر كوجاك (2008 ،13) أنه في كثير من الدول العربية يؤخذ على التعليم عدم ترك مجالا لمراعاة اختلاف احتياجات المتعلمين وتنوعها ، وعدم اتاحة الفرص المناسبة للمعلم لتخطيط وتنفيذ تدريسه وفقا لإحتياجات تلاميذه ، على عكس الدول المتقدمة وتوجهات السياسات التعليمية فيها إلى التعليم الموحد للجميع ، وعدم عزل ذوي الإحتياجات الخاصة بفصول خاصة بهم ، بل نادت بدمجهم مع أقرانهم في الفصول العادية ، وتسلح المعلم بمهارات جديدة أهمها تنويع التدريس .

وقد أوضحت توملينسونTomlinson (1999 :25) المميزات الصفية لتنويع التدريس، فى أن المعلمين يبدؤون من حيث وصل المتعلمون، وأنهم يتعهدون تلاميذهم في التدريس من خلال توفير شروط التعلم المختلفة، وأن التلميذ يتنافس مع نفسه أكثر مما يتنافس مع غيره، وأن المعلمين يوفرون طرقا تناسب كل تلميذ ليتعلم، وأنهم يستخدمون وقت الحصة بمرونة ، كما أكدت كوثركوجاك وآخرون (2008 :38) على بعض الأسس العامة لتنويع التدريس:

– أن التلاميذ مختلفون ويتعلمون بطرق مختلفة. – الإهتمام بالكيف أكثر من الكم في التعليم.

– التفاعل المتبادل بين المتعلمين والمعلم . – الخلط من التدريس الجماعي والتدريس الفردي.

– التعامل مع التلاميذ سواء بالمحتوى أو العمليات أو نواتج التعلم على أساس التعددية.

وكاستجابة منطقية لمواجهة تنويع التلاميذ فى فصول الدمج وفقا لميولهم واستعداداتهم وانماط تعلمهم ، ونظرا لعدم قدرة ذوي الإحتياجات الخاصة على التعلم من خلال الطريقة التي يتبعها المعلم مع العاديين، وانطلاقا من أن التدريس بالطريقة التقليدية في فصول الدمج بالمدارس العادية يصعب معه مقابلة القدرات والاهتمامات المتعددة، فالسؤال هنا عن الأثار الحقيقية لتنويع التدريس على متغيرين لذوي الإحتياجات الخاصة، هما مهارات التفكير البصري وبعض المهارات الاجتماعية، وهذا ما سيتناوله البحث الحالي.

وقد فسر جابر عبد الحميد (1993: 64) ضرورة تدريس مهارات التفكير وابعاده في سياق تعليم المادة الدراسية؟ وعلله بأن ما يدرسه التلاميذ في المحتوى هى المادة الأولية التي يستخدمونها كى ينغمسوا في تفكيرهم، ومناداة التربويين والخبراء بضرورة تدريس مهارات التفكير لقناعتهم بأهميتها للمتعلمين ، كمطلب عصري تفرضه الحياة التى نعيشها والمستقبل المتزايد التعقيد؛ فمهارات التفكير لا تنمو بصورة تلقائية وإنما بتخطيط و تنفيذ منظمان للمهارات.

وأن للتفكير أنواع أهمها التفكير البصري، والكثير من الفنانين قاموا بإنتاج أعظم أعمالهم الابتكارية من خلال استخدام التفكير البصري، وهذا دليلا على قوة التفكير البصري فهو ذو فاعلية كبيرة ، من منطلق أن التربية الفنية عملية تعليمية تساعد المتعلم للفن على قراءة الشكل

في الفنون البصرية جماليا والاستجابة للإنتاج الخلاق في الفن.(على خلف،على ماجد:2015 ،674)، وبعد ظهور نظرية النصفين الكرويين زاد الاهتمام بدراسة التفكير البصري ومهاراته من قبل الباحثين ، لأن تنمية الجانب البصري لدى المتعلم من العوامل التي تساعد على تنمية التفكير وتحسين أدائه ، بالاعتماد على الصور والأشكال والرسوم ، والإجابة عن أسئلة المعلم داخل الفصل بالاعتماد على التصور البصري وعمليات التمثيل العقلية واستحضار الصور من الذاكرة (عفانة والجابرى: 2000 ، 5)، اعتمادا على أن أكثر عمليات التفكير أهمية تأتي مباشرة من إدراكنا البصري ، فللبصر هو الجهاز الحسي الأول الذي يوفر أساس عملياتنا المعرفية ويكونها ، حيث أثبتت الدراسات أن أكثر من 75% من المعرفة التي تصل الإنسان تأتى عن طريق البصر في مجال الرؤية.

وتنمى مهارات التفكير البصري من خلال الإكثار من التمرين والتدريب على ممارسة العمل الفنى عن طريق مفردات التربية الفنية، فمن خلالها يمكن تكوين الصورة الذهنية عن مختلف عناصر وأسس الفن لدى المتعلم، كما يشعر من خلالها بمختلف أنواع الأحاسيس والإنفعالات والرغبة فى الإنجاز.(ماجد الكنانى، نضال ديوان: 2012 ،580)، وقد أكدت الدراسات المرتبطة بالتربية الفنية على أهمية تنمية مهارات التفكير البصري كهدف لا يحتمل التأجيل والتى تسعى المادة الى تحقيقها، بإتاحة الفرصة بممارسة الرسم فى موضوعات مستمدة من البيئة ومن الخيال معتمدة علي الخبرات التعليمية التي تسعي المادة إلي إكسابها ، ومخزون

الإدراك البصري للصور ومفردات البيئة والأحداث الجارية.(زينب على :2014، 342)، ونظرا لما تتضمنه التربية الفنية من محتوى ، يمكنه أن ينمي مهارات التفكير البصري للتلاميذ، لأن دراسة المحتوى يتطلب إعمال التفكير البصري بجدية للمتعلم المبتدئ للفن، وتعمل على تنمية قدراته في تحليل المرئيات على أساس عناصر الفن، وترجمة اللغة البصرية التي يحملها الشكل البصري إلى لغة لفظية ، والتمثيل بالأشكال البصرية لتدعم التفكير البصري عن طريق رؤية العلاقات الداخلية للشكل، والكشف عن العلاقات النسبية لأبعاد الشكل، والتدرب على مهارات التفكير من خلال توظيف الألوان والصور والرسوم والأشكال ، لإتاحة الفرصة لتنمية مهارات التفكير البصري .(على خلف،على ماجد :2015، 176)

وعلى الجانب الآخر، أكد محمود البسيونى (1987 : 259) بأن أهم مشكلة يواجهها ذوي الإحتياجات الخاصة هى قدرتهم على التكيف مع مجتمعهم بالحصول على التعويض الإيجابى ، وما لم يتوافر هذا التعويض ، فإن هؤلاء المعاقين سيعزلون أنفسهم وخطورة العزلة تؤدى لإضطراب فى العلاقات مع عدم القدرة على التكيف، فيسبب لهم قلقا عقليا وعدم إتزان إنفعالى، ويضاف ذلك إلى الإعاقات الأصلية فيزيد منها ويؤكدها ويؤثر على المجتمع .

وقد حددت هند اسحق (2004، 19) أهداف التربية الفنية للفئات الخاصة فى ثلاث:

1- تحقيق الذات: وهي قدرة الفرد على توجيهه لحياته بنفسه في حدود المعايير الاجتماعية.

2- تحقيق التوافق: بإحداث توازن بين الفردوبيئته في كل أنواع التوافق الشخصي والاجتماعي .

3- الاهتمام بالقيمة الفردية: بلستثمار ذكائه المحدود بأفضل الطرق والتعلم بلأساليب خاصة، كما أكد عبد المطلب القريطى (1999: 35) على أن الدمج يعطي المعاق فرصة أفضل وأجواء تعليمية مناسبة أكثر لينمو نموا أكاديميا واجتماعيا سليما إلى جانب تحقيق الذات له وزيادة دافعتيه نحو التعليم ونحو تكوين علاقات اجتماعية سليمة مع الغير ، تمشيا مع وظائف التربية الفنية للفئات الخاصة فى: إعداد الأطفال غيرالعاديين لحياة عادية، وإعادة تكيف المعاق من خلال الممارسة الفنية ، وتعويض الطفل غير العادي عن جوانب النقص .

فنظام الدمج يساعدعلى تنمية هذه المهارات، نظرا لما يتمتع به من آثار إيجابية خاصة مع استراتيجيات تنويع التدريس التى تعتمد على التفكير والمشاركة وتبادل الأدوار والمجموعات المرنة ، الذى يؤثر على تنمية قدرتهم في التواصل الاجتماعي مع زملائهم العاديين في فصول الدمج ، وتنمية بعض المهارات الإجتماعية لديهم بصورة أفضل .

مشكلة البحث:

في ضوء إعلان رئيس الجمهورية بأن العام ٢٠١٨ عاما لذوي الاحتياجات الخاصة، وإعلان وزير التربية والتعليم إنطلاق مبادرة (قادرون بلختلاف) ، بهدف دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع زملائهم الأصحاء بالمدارس العادية، ومحاولة البحث عن الأساليب الحديثة التى تساعد على إيصال المادة التعليمية الى أصحاب الحالات الخاصة بسهولة ويسر.

وتحقيقا لمبدأ ضرورة توفير التعليم للتميز والتميز للجميع ، ومواكبة استراتيجيات التدريس التى تراعى الفروق الفردية وميول وقدرات التلاميذ، لتوفير أفضل بيئة تعليمية مناسبة لذوي الإحتياجات الخاصة لتبادل الخبرات مع أقرانهم، وتطوير المهارات الأساسية لإدارة الفصول الدامجة، وعمل تقييم مسبق للتلاميذ في بداية العام الدراسي لمعرفة اهتماماتهم وميولهم والطرق المفضلة والمهارات الأساسية الموجودة لديهم ، ليصبح المعلم أكثر قدرة على التعامل معهم تفعيلا لما نادت به الدولة بأهمية تصميم البرامج المتنوعة لتتوافق مع خصائص وإهتمامات ذوي الإحتياجات الخاصة ، ولتوفير الفرص المتكافئة لتعليم الجميع الأسوياء وغير الأسوياء ، لأن من حق كل تلميذ أن يدرس بطريقة مصممة خصيصا لإحتياجاته الفردية، والوصول الى مستوى تعليم ذات معنى وأثر، فللمعلم لن ينجح في هذا التحدي إلا من خلال قدرته على تنويع استراتيجيات التدريس التي يستخدمها فى الفصل.

فتوى الباحثة أن تدريس التربية الفنية لذوي الإحتياجات الخاصة ، من خلال استخدام استراتيجيات تنويع التدريس وما بها من تنويع فى المحتوى والوسائل والأنشطة ، والتركيز على الجانب البصري لتلبية حاجات التلاميذ المتباينة، قد يعطي الفرصة لتنمية مهارات التفكير البصري لديهم ، وهى القراءة البصرية ، التمييز البصري، ادراك العلاقات المكانية، التتابع البصرى، الإغلاق البصري التى تعطى ثمارها فى تنمية سلوك المتعلم وتوجيهه فنيا وجماليا وتنمية المهارات الاجتماعية وهى التوافق الإجتماعى والمشاركة الإيجابية وتكوين الصداقات.

وتأسيسا على ما سبق، تحاول الباحثة تعرف امكانية تنمية مهارات التفكير البصري، وبعض المهارات الإجتماعية لذوي الإحتياجات الخاصة من خلال استخدام استراتيجيات تنويع التدريس فى التربية الفنية بفصول الدمج فى المرحلة الإبتدائية.

وبذلك يمكن صياغة البحث الحالى فى السؤال التالى:

ما أثر استراتيجيات تنويع التدريس فى التربية الفنية بفصول الدمج على تنمية مهارات التفكير البصري وبعض المهارات الإجتماعية لذوي الإحتياجات الخاصة؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1-ما أثر استراتيجيات تنويع التدريس فى التربية الفنية بفصول الدمج على تنمية مهارات التفكير البصري لذوي الإحتياجات الخاصة؟

2-ما أثر استراتيجيات تنويع التدريس فى التربية الفنية بفصول الدمج على تنمية بعض المهارات الإجتماعية لذوي الإحتياجات الخاصة؟

أهداف البحث: هدف البحث الحالى الى:

1-التعرف على أثر استراتيجيات تنويع التدريس فى التربية الفنية بفصول الدمج على تنمية مهارات التفكير البصري لذوي الإحتياجات الخاصة.

2-التعرف على أثر استراتيجيات تنويع التدريس فى التربية الفنية بفصول الدمج على تنمية بعض المهارات الإجتماعية لذوي الإحتياجات الخاصة.

أهمية البحث:

1- تكمن الأهمية فى المكانة التى يحتلها مجتمع البحث ، بإعتبارهم فئة لا يمكن أغفالها فى أى مجتمع ، وتفعيل سياسة الدولة في الاهتمام بهم وإبعادهم عن خطورة العزلة.

2- تزايد اهتمام التربويون بالتفكير وأنواعه ، و الإهتمام بالتفكير البصري ومهاراته فى تنمية طرق التفكير التي تؤدى بشكل تلقائى إلى تطوير قدراتهم الفكرية و اكتشاف طرق تأهيلهم .

3- تزايد اهتمام علماء النفس بالمهارات الاجتماعية ، بتوفير الفرص الطبيعية للنمو الإجتماعى والتربوى للمعاقين مع أقرانهم العاديين ، ودعم التواصل معهم من خلال ممارسة للفنون.

4. تقديم دليل لمعلم الفصل العادى يوضح كيفية تدريس التربية الفنية من خلال استخدام استراتيجيات تنويع التدريس وتدريبهم على الممارسات الفنية لتنمية مهارات التفكير البصري وبعض المهارات الإجتماعية .

5- ندرة الدراسات- فى حدود علم الباحثة- بالتربية الفنية التى تناولت متغيرات البحث، وهى: تنويع التدريس بفصول الدمج ، وتنمية مهارات التفكير البصرى، والمهارات الإجتماعية.

متغيرات البحث : تتمثل متغيرات البحث فيما يلى :

1-المتغير المستقل : يتمثل فى استخدام استراتيجيات تنويع التدريس (المجموعات المرنة ، أركان ومراكز التعلم ، عقود التعلم ، فكر/ زاوج/ شارك) ، من خلال المزاوجة بين مجموعات العمل التعاونية ومجموعات العمل الفردى والمجموعات المرنة .

2- المتغيرات التابعة: تتمثل فى : أولا: تنمية مهارات التفكير البصري(القراءة البصرية ، التمييز البصري، ادراك العلاقات المكانية ، التتابع البصري، الإغلاق البصري) .

ثانيا: تنمية المهارات الإجتماعية (التوافق الإجتماعى والمشاركة الإيجابية وتكوين الصداقات) .

حدود البحث: 1- زمانيا: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسى 2018 /2019، لأنه العام الذى أطلق عليه عام ذوي الإحتياجات الخاصة ، وفيه تم إطلاق مبادرة " قادرون بإختلاف" .

2-مكانيا: مدرسة المنيا الإبتدائية التجريبية (2)، وقد تم إختيارها بطريقة قصدية، لأن بها أكبر عدد من تلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة (14) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الدمج، وفقا لإحصائية التربية الخاصة لإدارة المنيا التعليمية فى العام الدراسى 2018 /2019، وقد ترددت الباحثة على بعض المدارس الدامجة بالمنيا لإختيار مجموعة ضابطة، ولكن تعذر ذلك للغياب المتكرر لذوي الإحتياجات الخاصة عن مدارسهم ، ويقتصر ذهابهم على ايام الامتحانات النهائية.

3-موضوعيا :استراتيجيات تنويع التدريس (المجموعات المرنة ، أركان ومراكز التعلم ،عقود التعلم ، فكر/ زاوج/ شارك) فى فصول الدمج ، وأثرها على تنمية خمس مهارات التفكير البصري، وثلاث من المهارات الإجتماعية لذوي الإحتياجات الخاصة ، وهم حالات صعوبات التعلم الكلامية ، التوحد ، الإعاقة السمعية (زرع القوقعة) ، الاعاقة العقلية البسيطة .

مصطلحات البحث:

1- تنويع التدريس: تعرفه الباحثة إجرائيا: بأنه استخدام أربع استراتيجيات تدريسية (المجموعات المرنة، أركان ومراكز التعلم، عقود التعلم، فكر/ زاوج/ شارك)، التى تتمركز حول التلاميذ فى فصول الدمج، وتعمل على تلبية الإستعدادات والإهتمامات المتنوعة للتلاميذ، من خلال تنويع المحتوى، والأنشطة، ونواتج التعلم، والبيئة الصفية لمعالجة التباينات بين التلاميذ.

2- فصول الدمج : تعرفه الباحثة إجرائيا : بأنها فصول المدرسة العادية التى يتواجد داخلهاذوي الإحتياجات الخاصة تواجدا كاملا ، جنب الى جانب مع أقرانهم التلاميذ العاديين مع توفير خدمات مساندة لهؤلاء التلاميذ حسب قدراتهم وإستعدادتهم المتباينة.

3-مهارات التفكير البصري: تعرفها الباحثة إجرائيا: بأنها مهارات تساعد التلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة على كل من القراءة البصرية، والتمييز البصري للأشكال والرموز والرسائل البصرية، مع إدراك العلاقات المكانية ، وكذلك تذكر واستدعاء صور بصرية متتابعة ، وأخيرا

الوصول الى الإغلاق البصري، وهى خمس مهارات تقاس بالدرجة التى يحصل عليها التلميذ ذوي الإحتياجات الخاصة فى اختبار مهارات التفكير البصري الذى أعدته الباحثة لهذا الغرض.

4- المهارات الاجتماعية : تعرفها الباحثة إجرائيا : بإنها مجموعة السلوكيات الإجتماعية التى يكتسبها التلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة فى عمليات تواصلهم اللفظى وغير اللفظى فى فصول الدمج مع أقرانهم من التلاميذ العاديين ، متضمنة المحاور الثلاث: التوافق الإجتماعى والمشاركة الإيجابية وتكوين الصداقات ، وتقاس من خلال الدرجة التى يحصل عليها ذوي الإحتياجات الخاصة فى مقياس المهارات الإجتماعية الذى أعدته الباحثة لهذا الغرض.

5-ذوي الإحتياجات الخاصة: تعرفهم الباحثة إجرائيا: بأنهم أولئك التلاميذ الذين ينحرفون فى قدراتهم عن المستوى المتوسط ويكونوا فى حاجة إلى خدمات خاصة، ومنهم ما يصنف الى حالات صعوبات التعلم الكلامية، التوحد ، الإعاقة السمعية (زرع قوقعة) ، الإعاقة العقلية البسيطة الموجودين فى فصول الدمج بالمدارس العادية.

الإطار النظرى والدراسات السابقة: فى ثلاث محاور رئيسة،وهى :

أولا: تنويع التدريس: أختلفت آراء التربويين حول تنويع التدريس، فمنهم من شكك فى جدواها، وإعتبرها نظرية يصعب تطبيقها، ومنهم من أكد على أن تنويع التدريس الحل الأمثل للعديد من المشكلات التعليمية فى فصول الدمج لأصحاب الحالات الخاصة.

التعريفات: ويعرف هل وآخرون (Hall & et al(25 :2003 "تنويع التدريس بأنه العملية التي يتجه فيها تعلم وتعليم ذوي القدرات المختلفة في نفس الفصل نحو نمو كل تلميذ ونجاحه إلى أقصى حد.

عرفه جابرعبد الحميد (2005 :66) بأنه فلسفة تربوية تبنى على أساس أن المعلم عليه تطويع تدريسه تبعا للاختلافات بين المتعلمين.

2-الأسس التي يقوم عليها تنويع التدريس :(كوثر كوجاك وآخرون: 2008 ،36)

الأسس القانونية : ما نصت عليه وثائق حقوق الإنسان من "حق كل طفل فى الحصول على تعليم عالي الجودة الذى يتماشى مع قدراته وخصائصه"، وتحقيق التميز دون التفرقة بينهم .

الأسس النفسية : كل تلميذ قابل للتعلم وقادرعليه ويتعلم بطرق مختلفة ، والذكاء بدرجات متفاوتة ، فيسعى المخ البشري للفهم والوصول إلى المعنى، حالات التحدي يحدث التعلم بصورة أفضل.

الأسس التربوية: المعلم هو المنسق لعملية التعلم، المتعلم أهم محاورها العملية ، التقييم المستمر هو وسيلة إكتشاف إحتياجات التلاميذ ، يمثل الفصل مجتمعا بين أفراده إختلافات.

3- العناصر التى يتناولها تنويع التدريس : (توملينسون .Tomlinson 1999:48)

المحتوى: بطرق متعددة لتنويعه، فى: اختيار، وضغط ، وتمييز المحتوى ، والوقت اللازم للتعلم

العمليات: عن طريق تنويع كلا من عمليتى التعليم والتعلم. المنتج: أن يكون وفقا لأنماط التعلم

والإستعدادات والقدرات مع ترك الإختيارمن مهام متعددة. بيئة التعلم: بتنظيم البيئة الصفية بأساليب متنوعة، وتخصيص مكان للعمل الفردى والجماعى . أدوات التقييم: عن طريق تقييم بدائل متنوعة مرنة دون تغيير الأهداف، أو إجراء تعديلات جوهرية فى شكل وأدوات التقييم.

4-المبررات التي دعت إلى استخدام تنويع التدريس :(كوثر كوجاك: 2008، 53)

1- طبيعة التلاميذ. 2- نظريات المخ البشري وأنماط التعلم. 3- حقوق الإنسان.

4- أهداف العملية التعليمية. 5- الدافعية لدى المتعلم. 6- مشكلات التعليم .

5-مراحل التخطيط لتنويع التدريس : حدد خالد السر(2016 : 281) مراحل التخطيط لتنويع التدريس فى خطوات محددة،هى، فهم دقيق للمحتوى ، واستخدام التقييم القبلي والتكويني المستمر، واستخدام المواد المنهجية والاستراتيجيات التعليمية المتنوعة لتلبي حاجات المتعلمين ، واستخدام تقييمات إجمالية لتقييم اتقان المتعلم للموضوع .

6-استراتيجيات تنويع التدريس المستخدمة فى البحث :

المجموعات المرنة: يتم تشكيل المجموعات تبعا للموقف التعليمي فقد تكون متجانسة أو غير متجانسة، وتستند على أساس أن كل تلميذ في الفصل هو عضو في مجموعات متعددة، ويسمح بانتقاله من مجموعة لأخرى تبعا لإحتياجاته التعليمية، يتم تهيئة المكان وتزويده

بمصادر تعلم مناسبة لكل مجموعة، ومع المحتوى المطروح ومع خصائص التلاميذ، والمعلم يهتم بتقييم التلاميذ بشكل منفرد وفقا لمستوى الانجاز .(Valenteno, G.:2011)

أركان و مراكز التعلم: تسمى هذه الاستراتيجية روح وجوهر تنويع التدريس، وتعتمد على توفير مجموعة من الأركان، ي صممها المعلم بشكل يتوافق مع اهتمامات التلاميذ، ويزودها بمصادر التعلم، يتوجه التلميذ الى أحد المراكز بإختياره أو بتوجيه من المعلم لمعالجة صعوبة تعليمية ،وكلما كانت هذه المراكز متوافقة مع إهتمامات التلاميذ ،تحققت الأهداف، تفاعل التلميذ مع مصادر تعلمه، واستمتع بإنجاز المهام المحددة.(كوثركوجاك وآخرون: 2008 ،122)

عقود التعلم: يعقد اتفاق محدد واضح بين المعلم والتلميذ، أو مجموعة من التلاميذ، قبل البدء في عملية التعليم، يتضح فى العقد الغرض من هذه العملية بشكل مقنع للتلاميذ، ويتضح به المصادر التعليمية التي سوف يلجئون إليها، والأنشطة التي سوف يمارسونها، ويتفق أيضا على أسلوب التقييم وتوقيته، فتحمل التلاميذ لمسئولية عقد اتفاق مع المعلم يولد لديهم الإحساس بقيمة الذات ويكون دافعا لمشاركتهم الايجابية. (يوسف قطامى ونايفة قطامى:2001، 236)

فكر ، زاوج ، شارك : تعتمد على استثارة التلاميذ كي يفكروا كل على حدة ، ثم يشترك كل تلميذين في مناقشة الأفكار معا ، من خلال توجيه سؤال يستدعي تفكير التلاميذ، وإعطائهم الفرصة كي يفكروا بمستويات مختلفة، فتدعم الحوار بين أطراف بينهم اختلافات في الاتجاهات

والميول ، وفي المعلومات السابقة فيتعودوا الم شراركة، وتقبل الرأي الآخر، والتعبير عن الرأي والدفاع عنه بموضوعية. (كوثر كوجاك وآخرون: 2008 ،125).

ونظرا لأهمية تنويع التدريس، فقد تناولتها العديد من الدراسات والبحوث، منها بحث إبراهيم على (2018) الذى تناول إعداد برنامج قائم على تنويع التدريس لتحديد مهارات الرسم الفنى وتنميتها لطلاب التركيبات والمعدات الكهربية ، وأسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج المقترح لإختبارى التحصيل المعرفى، والمهارى لطلاب التجريبية ، وكان الغرض من بحث سارة السيد (2017) بناء استراتيجية قائمة على تنويع التدريس فى التربية الفنية، وأسفرت نتائج البحث عن تنمية الوعى الفنى والأداء المهارى لطلاب الفنون ، و تنظيم الموقف التعليمى للطالب المعلم أثناء التدريب الميدانى ، وحاولت هاجر عبد الله (2016) فى بحثها تصميم برنامج وفقا لمدخل تنوع التدريس ، وأوضحت النتائج وجود الفاعلية فى تنمية التفكير الإبداعى والإداء فى الرسم الفنى لطلاب الصناعية فى التصميمات النسيجية ، كما تمثل هدف بحث مها نوير، نهى سعد (2014) فى الكشف عن فعالية برنامج لتدريب الخريجات على تنويع التدريس من خلال إكتشاف الطاقات الكامنة، وأشارت النتائج الى وجود فروق دالة إحصائيا فى الإختبار التحصيلى والتطبيقى لصالح البعدى، كما قدمت دراسة جيمس وأخرون(2011) James M,et al وصفا لكيفية استخدام معلمة التربية الخاصة لتنويع التدريس لتصبح أكثر استجابة لاحتياجات طلابها بطريقة منهجية، وقد أثرت إيجابيا على تعلم الطلاب ، وجاء بحث هولى

Holli M. Levy (2008) عن تلبية احتياجات جميع الطلاب من خلال تعليمات متباينة ، واستخدام استراتيجيات تنويع التدريس، لتلبية احتياجاتهم ومساعدتهم، وتناولت دراسة جاى وجون Jay McTighe and John L. Brown (2005) تنويع التدريس والمعايير التربوية: والسؤال عن كيف يمكن للمعلمين التوفيق بين المعاييروبين الحاجة المتزايدة إلى معالجة نقاط القوة والاحتياجات الفردية للمتعلمين المختلفين. كما تناولت دراسة ديانا براون (2004) Diana Brown– تنويع التدريس ودعمها المناسب، للموهوبين وذوي الإعاقات الكبيرة بتلقي التعليم المناسب في فصول التعليم العام، لإجراء تغيير يمكن التحكم به في تنويع التدريس .

ثانيا :التفكير البصري: أواخر القرن العشرين ظهر مصطلح التفكير البصري في مجال الفن، فعندما يرسم الفنان لوحة ما فإنه يرسل رسالة على لوحته الفنية، وعندما يعجب شخص آخر بها فإنه فكر تفكيرا بصريا وبفهم الرسالة التي تتضمنها.(فداء الشوبكي: 2010 ،34)

1–**المفهوم**: عرف ميلمان Mileman (1993: 20) التفكير البصري بأنه قدرة المتعلم على تخيل وعرض فكرة أو معلومـــة ما، باستخدام الصور والرسوم والتخطيطات بدلا من الحشو الذي نستخدمه في الاتصال مع الآخرين.

وعرفه كلا من طارق عامر، ايهاب المصرى (2016: 13) بأنه تفكير متعدد الرؤى مع امكانية التفكير فى زوايا ووجهات نظر متعددة ومتنوعة تتكامل فيما بينها لتكوين رؤية ذاتية شاملة لكل عناصر الموقف، لذا فهو يعد أحد اشكال مستويات التفكير العليا.

2- أدوات التفكير البصري: التفكير البصري يعتمد على ثلاثة طرق رئيسة: رؤية الفرد للأجسام، والتخيل من ممارسة القراءة ومشاهدة الطبيعة ، وممارسة الرسم التخطيطى، ويؤكد ويلمانWileman (1993: 9) أنه يمكن تمثيل الشكل البصري بثلاث أدوات ،هى:

أ- الصور: هى الطريق الأكثر دقة في الاتصال، وتوفر شبكات الإنترنت كثيرا من الصور التي يمكن الحصول عليها بسهولة وفي أسرع وقت ممكن فى الوقت الحالى.

ب- الرموز: تعد الرموز الأكثر شيوعا واستعمالا رغم أنها أكثر تجريدا من الأدوات الأخرى.

جـ- الرسوم التخطيطية: رسومات متعلقة بالصورة، ورسومات متعلقة بمفهوم ما، واخرى اعتباطية، تتضمن أشكالًا هندسية ومخططات انسيابية وخرائط شبكية، وتستخدم لتصور الأفكار والحل المثالي وهي رموز مجردة. (نقلا عن أحمد عبد المجيد:2010)

3-أهمية التفكير البصري: إن التفكير البصري له عدة مزايا تتمثل أهمها فى:

* يعمل على بقاء أثر المعلومات فى الذاكرة لفترة أطول

* يساعد على إدراك البيئة المحيطة بسهولة ويسر. (آمال الكحلوت: 2012، 48)

* يدعم طرق جديدة لتبادل الأفكار ويساعد على التفكير بطرق أكثر فاعلية.

* ينمى القدرة على فهم واستيعاب الرسالة البصرية لدى التلاميذ. (طه مطر: 5، 2018)

* يساعد على ترابط الأفكار ويسرع من تفاعل التلاميذ ويحسن من نوعية التعلم.

* يحقق الاتصال بين الأعضاء في فريق العمل الجماعي. (سعيد جبر: 2010، 79)

4-مهارات التفكير البصرى :أختلفت الأدبيات في المهارات الخاصة بالتفكير البصري، فحددها طه مطر(2018) في أربع مهارات، التصوير البصري ، الترجمة البصرية بمستوياتها المختلفة ، التحليل البصري، التنظيم البصري، بينما حددها منصور صياح (2017) في خمس مهارات ،التمييز البصرى، التمييز بين الشكل والأرضية، التذكر البصرى، ادراك العلاقات المكانية، الإغلاق البصري، وعلى خلف وعلى ماجد (2015) حددها في أربع مهارات، التعرف على الشكل ووصفه، تحليل الشكل، الربط بين العلاقات، أنتاج المعنى، وبعد الإطلاع على العديد من الأدبيات تم تحديد خمس مهارات للتفكير البصري فى البحث الحالى:

1-**القراءة البصرية:** القدرة على تحديد أبعاد الشكل والصورة، التعرف على الشكل ووصفه.

2-التمييز البصري: ملاحظة أوجه الشبه والاختلاف بين الأشكال وتمييزها عن الأشكال الأخرى من خلال مواصفات اللون والشكل والحجم .

3-إدراك العلاقات المكانية: إمكانية تسكين شيء معين في علاقة مكانية لهذا الشئ مع الأشياء المحيطة، أو فهم موضع شيئان أو أكثر من بعضهما البعض.

4-**التتابع البصري:** تذكر واستدعاء صور بصرية متتابعة، أو تذكر واستدعاء صور متسلسلة من حيث فكرة معينة ثم اختيار الرمز الناقص .

5-الإغلاق البصري: التعرف على الصيغة الكلية لشئ معين من خلال صيغة جزئية له، وإدراك الشكل الكلى عندما تظهر أجزاء محددة من الشكل، واستكمال الاجزاء الناقصة.

وفى إطار الاهتمام بتنمية مهارات التفكير البصري فقد تناولتها العديد من ا لبحوث، منها بحث ماجد الحارتى (2018) لإعداد قائمة بمهارات التفكير البصري لطلاب الجالية المصرية بالسعودية ، و النتائج أظهرت وجود فرق دال إحصائيا عند متوسطى درجات عينة البحث فى أبعاد مقياس مهارات التفكير البصري ، وهدف بحث قاسم الفرمان (2017) إلى الكشف عن مهارات التفكير البصري في التربية الفنية، وأوضحت النتائج وجود علاقة إيجابية بين بناء الأسئلة الصفية المصورة و مهارات التفكير البصرى لصالح التطبيق البعدي ، وبحثت دراسة أم هاشم العزب (2017) عن فعالية استراتيجية شبكات التفكير البصري، توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا لكل من الاختبار التحصيلي والمهارى والتفكير البصري لصالح المجموعة التجريبية والتطبيق البعدي ، والغرض من دراسة ريتشارد سويد بورج (2016) Richard Swedberg النظرية ، فتح نقاش حول كيفية استخدام التصور والتفكير البصري في إنتاج نظريات جديدة ومبتكرة، ومناقشة ثلاثة أنواع : الصور النظرية ، والرسومات البصرية ، والرسوم البيانية النظرية، وتناول بحث هبه السيد (2015) تحديد فاعلية المقرر الإلكتروني

المقترح في التصميم ، وتوصلت النتائج إلى فعالية المقررات الإلكترونية في نمو مهارات التفكير البصري والاتجاه نحو الفن الرقمي، وتمحور هدف بحث عمرو أحمد (2015) فى التعرف على فاعلية برنامج فى تنمية مهارات الرسم المعماري والتفكير البصري لطلاب المعمارية ، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا لصالح التجريبية والتطبيق البعدى ،وتحدد هدف بحث على خلف،على ماجد (2015) في تعرف فاعلية استخدام استراتيجية التفكير البصري في الزخرفة الإسلامية لتنمية مهارات طلبة الفنية بكلية الفنون الجميلة ، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية ، تمثل الهدف من بحث زينب علي (2014) فى التحقق من فاعلية برنامج مقترح إلكتروني على التحصيل المعرفي وتنمية التفكير البصري، وأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيا لمجموعة البحث لصالح البعدي، وهدفت دراسة تيمبل جراندن(2009) Temple Grandinالى الإجابة عن كيفية عمل التفكير البصري في ذهن شخص مصاب بالتوحد؟ توصلت النتائج الى ثلاث أنواع للتوحد: مفكرون بصريون، مفكري الأنماط، ومتخصصون في الكلام لكنهم يفتقرون إلى المهارات البصرية.

ثالثا: المهارات الإجتماعية : تعد المهارات الإجتماعية أهم العوامل لتشكيل العلاقات بين الأفراد ، بل أهم دعائم الصحة العقلية للفرد، ويختلف علماء النفس فى تحديد مفهوم المهارات الإجتماعية فيراها البعض سمة ، أو كنموذج سلوكى أو من منظور معرفى .

1-**مفهوم المهارات الاجتماعية** :عرفها ايدوجان وآخرون(Aydogan,et al.(2009:26 بأنها تحتل أحد المكونات اللازمة لنجاح العلاقات الإجتماعية بين الأفراد، وتتجلى فى السلوكيات الإجتماعية والإنفعالية للفرد.

وعرفها محمد عبد الله (2007 :9) بأنها قدرة الفرد علي التفاعل مع الآخرين في البيئة الاجتماعية بطرق متعددةٌ تعد مقبولة اجتماعيا وذات فائدة متبادلة.

2-الركائز الأساسية لتنمية المهارات الاجتماعية: الأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق:

الأسرة :المسئول الأول عن صبغ السلوك الإنساني بصبغة إجتماعية، فيتعلم فيها السلوكيات المتعارف عليها إجتماعيا وطرق الاستجابة وذلك عن طريق تقليد نموذج أحد الوالدين.

المدرسة: المسئول الثانى التي يتعلم فيها الفرد والتي تسهم بصورة فعالة في تزويد الأفراد بالقيم والمهارات والأنماط السلوكية السائدة قي المجتمع،عن طريق تقليد أحد المعلمين أو الأقران.

جماعة الرفاق: يأتى دورها بعد الأسرة والمدرسة وهى تعد وسيلة التقبل أو الرفض ، وتساعد على تشكيل سلوك الفرد في الاتجاه الذي ترغبه الجماعة .(محمد عبد الله : 2007 ،193)

3-**تصنيف المهارات الاجتماعية**: صنفها **تورنروزملائه (2006)**،Torner,et al إلى: إدراك الموقف ، فرض الشخصية، المبادرة ، المرونة ، القدرة على التكيف، وقد أشار **ريجيو وآخرون** (1991) .Riggio,et al إلى ثلاث مهارات أساسية وهى مهارة الإرسال ، ومهارة

الإستقبال، ومهارة التنظيم أو الضبط ،وحددها **أيدوجان وآخرون**(2009),Aydogan,et al فى مهارات التكيف، إدارة الغضب ، التعامل مع ضغوط الرفاق ، ضبط الذات ، التعبير اللفظى . وبعد الإطلاع على العديد من الأدب التربوى، تم تحديد المهارات الاجتماعية فى البحث الحالى وهى (التوافق الإجتماعى والمشاركة الإيجابية وتكوين الصداقات) ونظرا لأهمية المهارات الإجتماعية للأسوياء وغير الأسوياء مختلفى القدرات والإستعدادات، فقد تناولتها العديد من الدراسات ، منها دراسة وان تشى وآخرون (2016).Wan–Chi Chou&et,al للتحقق من فعالية برنامج للفن في تحسين المهارات الاجتماعية لطفلين يعانون من مرض التوحد، أوضحت النتائج زيادة نسب الاتصال الكلامية التلقائية ، وعرض الأعمال الفنية ، والاتصال بالعين، بعد ثلاثة أسابيع من العلاج ، وكان الغرض من دراسة بروكس بيترزوآخرون (2016)&et,al ، **Brooks Peters**تقييم فعالية التفاعل التدريسي على أربع مهارات اجتماعية عبر أربعة مشاركين في سن الابتدائية ، تلقوا تدريباً على نفس المهارات الاجتماعية داخل إطار جماعي وأظهرت النتائج أن جميع المشاركين حافظوا على المهارات الاجتماعية المستفادة مع مرور الوقت، ودراسة نهى عبد الباسط (2015) عن فئة المعاقين عقليا القابلين للتعلم، وتجريب النمذجة والتعزيز والتحقق من مدى فاعليتهما ، وأوضحت النتائج الفاعلية فى أسلوب النمذجة بملاحظة نموذج يتفاعل معه، وأسلوب التعزيز لأنهم بحاجة إلي الشعور بالنجاح والسعى للمعززات،وسعى بحث هناء الفريحانى (2014) الى التعرف على فاعلية موقع إلكتروني لتنمية

بعض المهارات الاجتماعية لتلاميذ فصول الدمج، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين لمقياس تقدير المهارات الاجتماعية لصالح التجريبية والبعدي، وبحثت دراسة ستاكى ليتين وآخرون (2013) Stacy Littin &et,al عن العلاقات بين مشاكل السلوك والمهارات الاجتماعية والمكانة التعليمية داخل عينة من الأطفال الذين يعانون التوحد، وجدت مشكلات سلوكية أكثر ومهارات اجتماعية أضعف للطلاب في المواضع غير الحكومية بالمدارس العامة ،وهدفت دراسة بسنت حنفى (2012) الى التعرف على اثر الدمج الكلى للتلاميذ ذوي الاعاقات داخل الفصول العادية على التحصيل والمهارات الاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق بين المجموعات الثلاثة لمقياس المهارات الاجتماعية ، ،وهدفت دراسة عبد الرحمن محمد (2011) التعرف على كيفية تنمية المهارات الاجتماعية بواسطة الرسوم المتحركة من خلال البرنامج، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين في المحور الأول تم تناول متوسط درجات القبلي والبعدي في مقياس المهارات الاجتماعية للأطفال المتخلفين عقليا لصالح البعدي، وهدفت دراسة كاثلين (2008) Kathleen الى فحص فعالية برنامج علاجي للمهارات الاجتماعية للأطفال في سن المدرسة، وأظهرت النتائج تحسن كبير إلى جانب انخفاض السلوكيات الداخلية ، وانخفاض فرط النشاط.

التعليق على الاطار النظري والدراسات السابقة : في المحور الأول تم تناول بعض التعريفات لتنويع التدريس لتوضيح أهميته،والأسس التي يقوم عليها ، وأهم العناصر التى

ينبغى توافرها ، مع مبررات استخدامه ، ومراحل التخطيط ، والتركيز على أربعة استراتيجيات تناولها البحث الحالي، و بالنسبة للدراسات السابقة ، فكل منهم تناول تنويع التدريس لأغراض متعددة ، كبحث إبراهيم على(2018) لتنمية مهارات الرسم الفني لطلاب المعدات الكهربية ، و سارة السيد (2017) لتنمية الوعى والأداء المهارى الفنى، وهاجر عبد الله(2016) لتنمية التفكيرالإبداعى والرسم الفنى،و نهى سعد (2014) لتكوين الركيزة المعرفية للخريجات، وبالنظر للدراسات لم توجد دراسة واحدة تناولت تنويع التدريس في التربية الفنية بفصول الدمج لتنمية مهارات التفكير البصري وبعض المهارات الاجتماعية كالبحث الحالي.

وبالمحور الثاني ونظرا لأهمية التفكير البصري تم تناول مفهومه تبعا لآراء العديد من الباحثين والعلماء، مع توضيح الأدوات الخاصة به كالصور والرسوم والأشكال التوضيحية، وعرض لأهميته بالعملية التعليمية، ثم التركيز على المهارات التي تنوعت وتعددت من ثلاث الى ست مهارات، وتم تحديد خمس مهارات للتفكيرالبصري ، أما بالنسبة للدراسات السابقة، فكل منهم تناول التفكير البصري من منظور مختلف ، كدراسة ماجد الحارثي (2018) لتنمية المهارات والوعى بها، و قاسم الفرماوى (2017) للتأكد من وجود علاقة إيجابية بينها وبين بناء الأسئلة المصورة، وأم هاشم العزب(2017) عن فعالية شبكات التفكير البصري في التحصيل والمهارات ، وبحث عمرو أحمد(2015) لتنمية مهارات الرسم المعماري والتفكير البصرى، وعلى خلف وعلى ماجد (2015) لتنمية المهارات الفنية ، ودراسة زينب على (2014) على

التحصيل وتنمية التفكير البصري، وبالنظر إلى الدراسات نجد ان الغالبية تناولت التفكير البصري كمتغير مستقل فى حين تناوله البحث الحالي كمتغير تابع.

وبالمحور الثالث تم تناول مفهوم المهارات الإجتماعية تبعا لوجهات نظر العديد من علماء النفس، الركائز الأساسية لتنمية المهارات الاجتماعية ، وتصنيفها ، وقد تناولت الدراسات المهارات الاجتماعية كدراسة نهى عبد الباسط (2015) للمعاقين عقليا وتجريب النمذجة والتعزيز لتنمية بعض المهارات الإجتماعية ، وهناء الفريحانى (2014) باستخدام القصة لتلاميذ فصول الدمج ، وبسنت حنفى (2012) عن الدمج الكلى للتلاميذ ذوي الاعاقات داخل الفصول العادية وأثره على المهارات الاجتماعية ، وعبد الرحمن محمد (2011) عن كيفية تنمية المهارات الاجتماعية بواسطة الرسوم المتحركة ، يعتبر البحث الحالي هو الأول- على حد علم الباحثة- الذي تناول استراتيجيات تنويع التدريس وأثرها على كلا من تنمية مهارات التفكير البصري وبعض المهارات الاجتماعية لذوي الإحتياجات الخاصة.

فروض البحث : يسعى البحث الحالي الى التحقق من الفروض التالية :

1- يوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات تلاميذ مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدي في اختبار مهارات التفكير البصري لصالح التطبيق البعدي .

2- يوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس المهارات الاجتماعية لصالح التطبيق البعدي.

ثالثا: منهجية البحث وأجراءاته: منهج البحث: اتبع البحث الحالي كلا من:

*المنهج الوصفي في تناول البحوث والدراسات والأدبيات التربوية ذات العلاقة بالمتغيرات لإعداد أدوات البحث، والمنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي للمجموعة الواحدة ذات القياس القبلي والبعدي لأدوات القياس، والمتمثل في: دراسة أثر المتغير المستقل: استراتيجيات تنويع التدريس في التربية الفنية بفصول الدمج، على المتغيرين التابعين: مهارات التفكير البصري، وبعض المهارات الاجتماعية لذوي الإحتياجات الخاصة

.مجتمع البحث وعينته: تكون المجتمع الأصلى للتلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة من (143) تلميذا وتلميذة بالمرحلة الإبتدائية فى عدد(43) مدرسة دامجة بإدارة المنيا التعليمية ، طبقاإلحصائية "التربية الخاصة" للعام الدراسى 2019/2018، أقتصرت عينة البحث على مجموعة واحدة تكونت من (14) تلميذا وتلميذة بمدرسة المنيا الإبتدائية التجريبية (2) ، وقد تم استبعاد أربع تلاميذ منهم تلميذة بسبب الإعاقة البصرية، وثلاثة للغياب المتكرر، وأصبحت العينة تتكون من (10) تلاميذ عددهم بالصف الثالث (3) وبالرابع (4) وبالسادس (3) .

جدول رقم (1) يوضح حجم وعدد عينة البحث ونوع الإعاقة التى يعانى منها.

حجم	التلاميذ بالصف

	الأول	الثالث	الرابع	السادس	المجموع
العدد	2	3	6	3	14
نوع الإعاقة وعددهم	1صعوبات كلامية/1 اعاقة بصرية	2صعوبات كلامية/ 1اعاقة سمعية(زرع قوقعة)	3 توحد/ 1اعاقة سمعية (زرع قوقعة) / 1صعوبات كلامية / 1 اعاقة عقلية بسيطة	2صعوبات كلامية / 1اعاقة سمعية (زرع قوقعة)	

أدوات البحث : 1- دليل المعلم مصاغ بلستخدام استراتيجيات تنويع التدريس وهى :

المجموعات المرنة ، أركان ومراكز التعلم ، عقود التعلم ، فكر/ زاوج/ شارك ، وأوراق عمل للتلميذ في مجالات الرسم والتصميم و الكولاج والأشغال الفنية.(من اعداد الباحثة)

2- اختبار مهارات التفكير البصري:وهى القراءة البصرية ،التمييز البصرى،ادراك العلاقات المكانية، التتابع البصري، الإغلاق البصري. (من إعداد الباحثة)

3- مقياس المهارات الاجتماعية فى أبعاده الثلاثة : التوافق الإجتماعى و المشاركة الإيجابية و تكوين الصداقات. (من إعداد الباحثة)

اجراءات البحث : 1-دليل المعلم : تم إعداد الدليل ليسترشد به معلم التربية الفنية في تدريس (الرسم والتصميم و الكولاج والأشغال الفنية) ، وفقا لبعض استراتيجيات تنويع التدريس (المجموعات المرنة ، أركان ومراكز التعلم ، عقود التعلم ، فكر/ زاوج/ شارك) بفصول الدمج ،

قد تضمن الدليل نبذة مختصرة عن استراتيجيات تنويع التدريس، مجموعة الإرشادات والإجراءات لتحديد آلية العمل بها، وتوزيع الأدوار لكل تلميذ داخل المجموعة ، كما يلى:

* صياغة أهداف التربية الفنية سلوكيا في الرسم والتصميم والكولاج والأشغال الفنية .

* تخطيط الدروس وطرق تنفيذها بإستراتيجيات تنويع التدريس، للتدريب على ممارسة مهارات التفكير البصرى (القراءة البصرية، التمييزالبصري، ادراك العلاقات المكانية، التتابع البصري، الإغلاق البصرى) من خلال التعرف على الصور المعروضة ووصفها، وتحليل العناصر الفنية المتضمنة فى الصور والرسوم والأشكال التوضيحية ، والربط بين عناصرها وأشكالها المتعددة ، واستخدام مجموعة من الخطوط والرسوم المرتبطة،وإكمال الرسوم الفنية بمايتناسب معها بالتصوروالتخيل الذهني لدى التلاميذ.

*تحديدالخامات والأدوات اللازمة لممارسة الأنشطة الفنية و الخطة الزمنية لتدريس كل درس من الدروس ، مع مراعاة النصاب المقرر للمادة وهما حصتان متتاليتان أسبوعيا.

*اختيار الوسائل ومصادر التعلم وخاصة البصرية، وتحقيق المرونة في الأنشطة المصاحبة للمحتوى، واستخدام لغة سهلة وواضحة تتناسب مع خصائص واستعدادات وميول ذوي الإحتياجات الخاصة، وإعطاء الحرية لهم للعمل في المجموعات المرنة.

*توجيهات مساعدة للمعلم لمتابعة التلاميذ أثناء العمل، وتحديد بعض التوجيهات لممارسة المهارات الاجتماعية ليصبح مشاركا بالأنشطة ، يتحدث ويستمع جيدا للآخرين، يكون أصدقاء بسهولة، وتقديم الشكر للتلاميذ العاديين على مشاركتهم ومساعدتهم أقرانهم المدمجين.

*صياغة أسئلة التقويم المستمر، مع استخدام أساليب التعزيز (اللفظي والغير لفظي)، والجوائز الرمزية والعينية، وتقديم التغذية الراجعة الفورية، إعطاء التكليفات المنزلية .

كما أشتمل الدليل على بعض اوراق عمل التلميذ لكل درس موضحا عليها الأهداف المراد تحقيقها، وأوراق عمل لأنشطة بعض الدروس، لمساعدته على الربط بين المفاهيم الفنية لكل درس من الدروس التي تتناسب مع الاستعدادات والميول والقدرات لكل تلميذ من تلاميذ الدمج لتنمية مهارات التفكير البصري وبعض المهارات الاجتماعية.

وبعد الانتهاء من إعداد دليل المعلم و أوراق العمل للتلاميذ قامت الباحثة بعرضه على عدد من السادة المحكمين ، للتأكد من الصلاحية، وتم مراعاة المقترحات والملاحظات التى أبداها المحكمين، لمدى مناسبة الدروس ، وصحة المحتوى ، وملائمة الأنشطة للتلاميذ فى فصول الدمج، وأصبح الدليل وأوراق العمل فى صورته النهائية ملحق (1) .

2- اختبار مهارات التفكير البصرى: تم الإطلاع على الإختبارات التي هدفت الى تنمية مهارات التفكير البصرى، في المواد الدراسية المختلفة كاختبار التفكير البصري في الجغرافيا

إعداد /أمال الكحلوت (2012) ، وفى الهندسة إعداد /ايمان طافش (2011)، وفى الفيزياء إعداد / فداء الشوبكى (2010). وقد أتبعت الإجراءات التالية فى بناء هذا الاختبار:

أ- **الهدف من الإختبار**: هدف إلى قياس مهارات التفكير البصري: القراءة البصرية، التمييزالبصري، إدراك العلاقات المكانية، التتابع البصري، الإغلاق البصري لدى التلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة فى فصول الدمج فى الرسم والتصميم والكولاج و الأشغال الفنية.

ب- صياغة فقرات الاختبار: صيغت مفردات الاختبار فى خمس أسئلة من (25) فقرة، منها الأسئلة الأربعة الأولى من نمط الاختيار من متعدد بثلاث بدائل، والسؤال الخامس إكمال الرسوم، ويحتوى الاختبار على(60) صورة تقيس المهارات: القراءة البصرية (15)، التمييز البصري (15)،ادراك العلاقات المكانية (20)،التتابع البصري (5)،الاغلاق البصرى (5)،

جدول رقم (2) يوضح عدد أسئلة اختبار مهارات التفكير البصرى

المهارة	عدد الأسئلة	الوزن النسبي
القراءة البصرية	5 اختيار من متعدد	%20
التمييز البصري	5 اختيار من متعدد	%20
إدراك العلاقات المكانية	5 اختيار من متعدد	%20
التتابع البصري	5 اختيار من متعدد	%20

الإغلاق البصري	5 إكمال الرسوم	%20
المجموع	25	%100

ج- **صدق محتوى الاختبار :** للتحقق من الصدق تم عرضه على لجنة من المحكمين، لإبداء آرائهم حول مدى تمثيل الاختبار للمهارات،والدقة اللغوية والفنية للصور والرسوم، ومدى المناسبة للعينة،وأجريت التعديلات وأصبح الاختبارفي صورته النهائية يحتوي على (25) سؤال.

د- **ثبات الاختبار :** تم حساب الثبات للاختبار بطريقة إعادة التطبيق على عينة من تلاميذ فصول الدمج ذوي الإحتياجات الخاصة بعيدا عن مجموعة البحث، ثم أعيد التطبيق بفاصل زمني أسبوعين، فَوجد أنه يساوي (0.74) وهو معامل ثبات مناسب.

هـ- **نظام تقدير الدرجات** : تم تحديد درجات أبعاد الاختبار بإعطاء درجة واحدة عند اختيار الإجابة الصحيحة من بين البدائل الخاصة بكل سؤال، وصفرا لما دون ذلك، وكذلك لسؤال إكمال الرسوم تم تحديد درجة لكل تكملة صحيحة ، فأصبحت الدرجة العظمى للاختبار (25) درجة، وبذلك أصبح الاختبار في صورته النهائية صالح للتطبيق ملحق (2).

3- **مقياس المهارات الاجتماعية:** تم الاطلاع على بعض المقاييس، كمقياس المهارات الاجتماعية للأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم إعداد /العربي زيد (2003)، مقياس تقدير المهارات الاجتماعية للأطفال إعداد / أحمد جاد الرب (2003)، وقد أتبعت الإجراءات التالية:

أ-**الهدف من المقياس :** هدف هذا المقياس إلى التعرف على مدى اكتساب التلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة بفصول الدمج لبعض المهارات الاجتماعية بأبعادها الثلاثة: التوافق الاجتماعي، المشاركة الايجابية، تكوين الصداقات .

ب- صياغة مفردات المقياس: صيغت مفردات المقياس في صورته الأولية من (14) عبارة لكل بعد من الأبعاد الثلاثة، فاشتمل المقياس على (42) عبارة يليها الإجابات من نوع الاختيار من متعدد بثلاث بدائل.

ج-حساب صدق المقياس: للتحقق من صدق المقياس تم عرضه على لجنة من المحكمين، لإبداء آرائهم حول مدى تمثيل المقياس للمهارات الإجتماعية المراد قياسها، والدقة اللغوية والعلمية، وقد أجريت التعديلات وأصبح يحتوي على (40) عبارة وبيانها كالتالى: (14) عبارة بالتوافق الاجتماعى، و(12) عبارة بالمشاركة الايجابية، و(14) عبارة بتكوين الصداقات.

هـ- حساب ثبات المقياس: تم استخدم معامل الاتساق الداخلي بطريقة ألفا كرونباخ، من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من خارج عينة البحث، وجاءت النتيجة موضحة أن معاملات ألفا لكل بعد ولإجمالي الأبعاد، كما يوضحها الجدول التالي رقم (3)

جدول رقم (3) يوضح معامل الثبات لأبعاد المقياس والدرجة الكلية

أبعاد المقياس	التوافق الاجتماعى	المشاركة الايجابية	تكوين الصداقات	إجمالي الأبعاد
قيمة الفا	0.85	0.77	0.86	0.82

وتدل قيم ألفا على درجة ثبات مقبولة للمقياس، ويجعله مناسبا للبحث.

و- نظام تقدير الدرجات: تم تحديد درجات المقياس بإعطاء درجة واحدة عند اختيار الإجابة الصحيحة من بين البدائل الخاصة بكل سؤال، وصفرا لما دون ذلك، و أصبحت الدرجة العظمى للمقياس (40) درجة، وأصبح المقياس في صورته النهائية صالح للتطبيق ملحق (3).

التطبيق القبلى لأدوات البحث : تم تطبيق أداتى القياس وهما اختبار مهارات التفكير البصري ومقياس المهارات الاجتماعية على تلاميذ مجموعة البحث تطبيقا قبليا مع بداية الفصل الدراسى الأول من العام الدراسى 2019/2018 ، بتاريخ 8 أكتوبر 2018 .

تطبيق تجربة البحث : في بداية العام الدراسي تم عمل تقييم مسبق للتلاميذ لمعرفة اهتماماتهم وميولهم والطرق المفضلة والمهارات الأساسية الموجودة لديهم ، وقبل البدء بتطبيق التجربة، تم اللقاء مع معلمة التربية الفنية بالمدرسة وهى إحدى طالبات الدراسات العليا بالكلية، لعرض دليل المعلم الذى يوضح كافة التفاصيل لدروس التربية الفنية، ودوركل من المعلم والمتعلم خلال عملية التدريس، ومناقشة بعض الملاحظات، مع توفير العديد من الخامات والأدوات اللازمة لممارسة الأعمال القنية ، وتم تنفيذ تجربة البحث بتدريس مجموعة من دروس

التربية الفنية فى الرسم و التصميم و الكولاج والأشغال الفنية لتلاميذ فصول الدمج بالمرحلة الإبتدائية ، بتاريخ 14 أكتوبر 2018 وفق الجدول المدرسي، وقد استغرقت التجربة ما يعادل(16) حصة بواقع ثمان أسابيع بمعدل حصتين متتاليتين أسبوعيا لكل صف من الصفوف الثلاثة (الصف الثالث، و الرابع ، والسادس)، وتم متابعة التجريب فى الفترة من 14 أكتوبر حتى 9 ديسمبر،

التطبيق البعدى لأداتى البحث : تم تطبيق أداتى القياس وهما اختبار مهارات التفكير البصري ومقياس المهارات الاجتماعية على طلاب مجموعة البحث تطبيقا بعديا بتاريخ 13 ديسمبر 2018 .

رابعا : عرض نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها :.

نتائج تطبيق اختبار مهارات التفكير البصرى : للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث والذي ينص على: ما أثر استراتيجيات تنويع التدريس في التربية الفنية بفصول الدمج على تنمية مهارات التفكير البصري لذوي الإحتياجات الخاصة ؟ وللتحقق من صحة الفرض الأول من فروض البحث والذي ينص على: يوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات التفكير البصري لصالح التطبيق البعدي.

تم استخدام اختبار ويلكوكسن Wilcoxon Test لفحص الفروض المتعلقة بمجموعة البحث باستخدام برنامج SPSS لحساب دلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات تلاميذ مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدي لاختبار مهارات التفكير البصرى. ، وجدول (4) يوضح حساب دلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات تلاميذ مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدي لاختبار مهارات التفكير البصرى.

جدول (4) دلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات تلاميذ مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدي لاختبار مهارات التفكير البصرى.

م	المهارات	القياس	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمةZ	الدلالة
1	القراءة البصرية	بعدى	10	15.5	155,00	3,840	0,01
		قبلى	10	5,5	55,00		
2	التمييز البصري	بعدى	10	15.5	155,00	3,790	0,01
		قبلى	10	5,5	55,00		
3	إدراك العلاقات	بعدى	10	15.5	155,00	3,790	0,01
		قبلى	10	5,5	55,00		
4	التتابع البصري	بعدى	10	15.5	155,00	3,780	0,01
		قبلى	10	5,5	55,00		

5	الإغلاق البصري	بعدى	10	15.5	155,00	3,780	0,01
		قبلى	10	5,5	55,00		
	الدرجة الكلية	بعدى	10	15.5	155,00	3,798	0,01
		قبلى	10	5,5	55,00		

يتضح من نتائج الجدول (4) أن الفرق بين متوسطي رتب درجات تلاميذ مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات التفكير البصري(3,798) وهو دال إحصائيا عند مستوي (0.01) لصالح التطبيق البعدي ،وهذا يعنى قبول الفرض.

وبهذا يتحقق الفرض الأول من فروض البحث، وهذا يعني تنمية مهارات التفكير البصري لتلاميذ مجموعة البحث فى التطبيق البعدى عنه فى التطبيق القبلى.

وتم حساب حجم الأثر باستخدام مؤشر ستيفنز Stevens

وتبين أن: حجم التأثير لنسبة التباين لأثر تنويع التدريس بين التطبيق القبلى والتطبيق البعدى لمجموعة البحث يساوى (0.305) وهذا يعنى أن (30,5%) من تباين الدرجات الذى حدث فى القياس البعدى يعود الى المتغير المستقل ، وأن حجم التأثير للمتغير المستقل (استراتيجيات تنويع التدريس) فى المتغير التابع (مهارات التفكير البصرى) مرتفع.

وهذا يدل على أن استخدام استراتيجيات تنويع التدريس أد ى إلى تنمية مهارات التفكير البصري نظرا لارتباطه بالمحتوى وممارسة بعض الأنشطة التي تجعل التلاميذ ذوي الإحتياجات

الخاصة قادرون على التفكير، ويمكن تفسير هذه النتيجة وهى تفوق مجموعة البحث لذوي الإحتياجات الخاصة بفصول الدمج في التطبيق البعدي عن التطبيق القبلي في اختبار مهارات التفكير البصرى، بما يلى:

*إجراء عملية التقييم القبلى المسبق فى بداية العام الدراسى لتحديد القدرات والخصائص وأسلوب التعلم المناسب لتلاميذ فصول الدمج ، وتصنيفهم فى مجموعات أدى إلى جعل التعلم سهلا وبسيطا، وتنظيم البيئة الصفية مع توافر مداخل تتسم بالمرونة للمحتوى والمخرجات.

* التنويع في المثيرات البصرية والوسائل خاصة الصور والرسوم والأشكال التوضيحية جعل الدروس ممتعة ، لأنها تتناول طريقة عرض المحتوى الذى يتميز بالتنوع والتعددية ، وتوفر الفرص لإيصاله بسهولة ويسر، وتقدم العديد من الأنشطة وأوراق العمل للتحفيز.

* استخدام استراتيجيات تنويع التدريس أدت إلى قيام التلاميذ بعمليات ذهنية ساعدت على تحويل الصورة المرئية الى صورة محسوسة، من خلال ممارسة القراءة البصرية، والتمييز البصرى، وادراك العلاقات ، والتتابع البصري، وأخيرا الإغلاق البصرى.

*الإستجابة إلى حالات التنوع بين التلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة وأقرانهم،مع تدريج الدروس عمل على أزالة الملل والإحباط ، بتوفير التعزيز بأنواعه كالجوائز الرمزية والعينية، والمشاركة بالحلول البسيطة دون نقد، والتشجيع على الحل بصورة ممتعة دون تردد.

*استخدام تنويع التدريس وفرت بيئة تعليمية وتعلمية غنية بالإثارة والدافعية، للإنتقال بالتربية الفنية من الصورة المعتادة إلى الصورة التى ترتقى بالتلميذ وتجعله يفكر بصريا ، وكذلك إتاحة وقت أطول للتفكير والإستجابة والمساعدة لقرينه من غير الأسوياء.

*أن تنويع التدريس يعد من الشواهد التربوية المفيدة لمواجهة اختلاف حاجات التلاميذ، كما أنه مفيد لتحسين الفهم، ومفيد لمراعاة ذوي الإحتياجات الخاصة ويجنبنا الهدر في قدراتهم .

* استخدام المجموعات المرنة التى سمحت بحرية الحركة لانتقال التلميذ من مجموعة لاخرى تبعا لإحتياجاته، والتى جعلت من الإهتمامات الفردية منطلقا للإستجابة الى حالات التنوع بين التلاميذ، وتركيز المعلم على متابعة المتعلم خلال التنقل والتجول بين المجموعات.

* استخدام فكر–زاوج– شارك وتقسيم المهام الأساسية الى خطوات ومهام فرعية تتناسب وقدرات واستعدادات أصحاب الحالات الخاصة بدءا من التفكير بمفرده ثم التفكير مع زميله ، واخيرا التفكير بمشاركة أقرانه بالفصل، الذى ساعد على إطلاق أكبر عدد من الأفكار.

*استخدام عقود التعلم التى تعتمد على إشراك التلميذ إشراكا فعليا فى تحمل المسئولية لتعلمه، كما أنها تتناسب مع الفروق الفردية والإستعدادات والقدرات ، فكل تلميذ يتقدم حسب مستواه ويسعى إلى تحقيق الهدف المبرم فى نهاية العقد مع الإلتزام بعامل الزمن.

* استخدام أركان ومراكز التعلم التى تحتوى على أنشطة متدرجة الصعوبة والسهولة، تجعل التلاميذ يحققون أهداف واحدة بطرق مختلفة أوأهداف مختلفة، مع التعود على الإهتمام بالأدلة وإعادتها الى أماكنها ، الذى يحقق تعلما متميزا للتلميذ ومجموعته المشاركة معه.

وتتفق نتائج هذا البحث مع البحوث والدراسات السابقة فى نتائج اختبار التفكير البصري مثل دراسة ماجد الحارثى (2018) ، أم هاشم العزب (2017) ، قاسم الفرمان (2017) ، منصور صياح (2017)، على خلف،على ماجد (2015) ، زينب علي (2014).

نتائج تطبيق مقياس المهارات الاجتماعية:

للإجابة عن السؤال الثانى من أسئلة البحث والذي ينص على: ما أثر استراتيجيات تنويع التدريس في التربية الفنية بفصول الدمج على تنمية بعض المهارات الاجتماعية لذوي الإحتياجات الخاصة ؟

وللتحقق من صحة الفرض الثانى من فروض البحث والذي ينص على: يوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس المهارات الاجتماعية لصالح التطبيق البعدي.

تم استخدام اختبار ويلكوكسن Wilcoxon Test لفحص الفروض المتعلقة بمجموعة البحث باستخدام برنامج SPSS لحساب دلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات تلاميذ

مجموعة البحث للتطبيقين القبلى والبعدي في مقياس المهارات الاجتماعية ، وجدول (5) يوضح حساب دلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات تلاميذ مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدي لمقياس المهارات الاجتماعية

جدول (5) دلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات تلاميذ مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدي في مقياس المهارات الاجتماعية

م	المحاور	القياس	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمةZ	الدلالة
1	التوافق الاجتماعى	بعدى	10	8,56	85,6	2,81	0,01
		قبلى	10	3,38	33,8		
2	المشاركة الايجابية	بعدى	10	7,44	74,4	2,67	0,01
		قبلى	10	3,26	32,6		
3	تكوين الصداقات	بعدى	10	8,56	85,6	2,80	0,01
		قبلى	10	3,38	33,8		
4	الدرجة الكلية	بعدى	10	8,18	81,8	2.76	0,01
		قبلى	10	3,34	33,4		

يتضح من نتائج الجدول (5) أن الفرق بين متوسطي رتب درجات تلاميذ مجموعة البحث

فى التطبيقين القبلى والبعدى في مقياس المهارات الاجتماعية (2,76) وهو دال إحصائيا عند مستوي (0.01) لصالح التطبيق البعدي ، وهذا يعنى قبول الفرض، أى أ نه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات تلاميذ مجموعة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى في مقياس المهارات الاجتماعية لصالح التطبيق البعدي ، مما يع نى وجود أثر لاستخدام استراتيجيات تنويع التدريس على تنمية المهارات الاجتماعية لذوي الإحتياجات الخاصة .

وبهذا يتحقق الفرض ال ثانى من فروض البحث، الذى يعني تنمية مهارات تلاميذ مجموعة البحث فى التطبيق البعدى فى مقياس المهارات الاجتماعية عنه فى التطبيق القبلى.

وتم حساب حجم الأثر باستخدام مؤشر ستيفنز Stevens

وتبين أن: حجم التأثير لنسبة التباين لأثر تنويع التدريس بين التطبيق القبلى والتطبيق البعدى لمجموعة البحث يساوى (0.265) وهذا يعنى أن (26,5%) من تباين الدرجات الذى حدث فى القياس البعدى يعود الى المتغير المستقل، حجم التأثير للمتغير المستقل (استراتيجيات تنويع التدريس) فى المتغير التابع (المهارات الاجتماعية) مرتفع.

ويمكن تفسيرهذه النتيجة وهى تفوق مجموعة البحث من ذوي الإحتياجات الخاصة بفصول الدمج في التطبيق البعدي عن التطبيق القبلي في مقياس المهارات الاجتماعية ، في :

*استخدام استراتيجيات تنويع التدريس للمدمجين ذوي الإحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين، ساعد على تنمية العديد من المهارات الاجتماعية، وذلك بتوفير فرص التعلم للمزيد من السلوكيات الإيجابية، وتوفير التعزيز المناسب لكل استجابة والمشاركة والتفاعل فيما بينهم.

* ممارسة الفنون كوسيلة إسقاطية وعلاجية لمشاعر ذوى الاحتياجات الخاصة ، ساعدت على خروجهم من الإنطواء إلى الإنبساط ، ومن العزلة الى التواصل، ومن الأنانية إلى حب الآخرين، ومن العدوانية إلى التعاون.

* توفير البيئة الصفية الآمنة للتعلم الخالى من التهديد والخوف، الذى ساعد على تفاعل ذوي الإحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين فى فصول الدمج ، بدلا من الشعور بالخجل والإنطواء، والتخفيف من شعورهم بالإختلاف عن أقرانهم أو الدونية.

*استخدام نوعى التعزيز المادى المتنوع كالجوائز والهدايا، والمعنوى اللفظي كالابتسامة والمدح، واستخدام النمذجة والتقليد في تعليم أطفال التوحد للعديد من السلوكيات، التى شجعتهم على المشاركة في الأنشطة بعيدا عن المحدودية في مهارات التواصل اللفظي، وخلصتهم من السلوكيات الإستحواذية المرتبطة باللعب النمطى التكرارى .

*استخدام استراتيجيات تنويع التدريس والعمل في مجموعات متجانسة وغير متجانسة في فصول الدمج مع ذوي الاحتياجات الخاصة ، التى ساعدت فى بناء العلاقات الإجتماعية والاحترام المتبادل بين التلاميذ الأسوياء وغير الأسوياء، واعطت الفرصة للتعبير عن آرائهم .

* زيادة فترة تواجد ذوي الاحتياجات الخاصة فى فصول الدمج ، وعن طريق النمذجة تعلمو ا كيفية مواجهة المشكلات وحلها ، لأن التعلم بالمحاكاة والتقليد يكون نتيجة التفاعل والتكيف مع الآخرين ، فكل تلميذ مهما كانت درجة إعاقته يكون له الدعم والتقبل والمساندة من أقرانه.

* استخدام المجموعات المرنة والجو السائد الذى يطغى عليه الجو التعاونى ،جعلت بيئة التعلم أكثر إثارة وجاذبية، خاصة مع ترك الحرية لإختيار المجموعة التى يرغب التلميذ الإنضمام إليها، وانخراطه فى الأعمال التعاونية وإشتراكه مع أقرانه الأسوياء.

*استخدام فكر–زاوج–شارك عملت على خلق الصداقة وسيادة روح المحبة والتعاون والإقبال على العمل مع الزميل ثم مع بقية الزملاء بالفصل ، والمشاركة الفعالة فى الأنشطة الصفية، بتقديم وتلقى المساعدات وصياغة الإقتراحات والإختيار بحرية .

* استخدام عقود التعلم ساعدت على تنمية الشعور بـقيمة كل تلميذ من ذوي الإحتياجات الخاصة ، بعد أن كانوا يوصفوا بالغباء واللامبالاة وذلك لعدم قدرتهم على التعلم من خلال الطريقة الإعتيادية ، وإشراكهم فى تحديد الأهداف وتنوع الوسائل للوصول الى إنجاز العمل .

*استخدام أركان التعلم ساعد ت المعلم على تقديم ما يتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم من مصادر التعلم، واتاحت الفرصة لاختيار الأنشطة ، فعمل التلميذ بمفرده أو مع زميله فى الركن ، أدى الى زيادة الثقة بالنفس وتمتعه بالحرية التى تولد الدافعية للتعلم وفقا لميوله وقدراته .

وتتفق نتائج هذا البحث مع البحوث والدراسات السابقة فى نتائج مقياس المهارات الإجتماعية مثل دراسة وان تشى وآخرون (Wan-Chi Chou&et,al.(2016 ، الشيماء الوكيل (2016) ، بروكس بيترز وآخرون (Brooks Peters، et,al(2016 نهى عبد الباسط (2015) ،هناء الفريحاتى (2014) ، دراسة كاثلين (2008) Kathleen .

التوصيات والبحوث المقترحة: أولا :التوصيات:

*إعداد أدله لمعلمى التربية الفنية لتعريفهم بالأنماط المتعددة لاستراتيجيات تنويع التدريس وكيفية الاستعانه بها فى تدريس التربية الفنية بفصول الدمج .

*تدعيم محتوى مادة التربية الفنية بما يتناسب مع مهارات التفكير البصري عن طريق اثراء مناهج التربية الفنية بالأنشطه البصرية لذوي الإحتياجات الخاصة .

* زيادة اهتمام المعلمين بتلاميذ فصول الدمج، للوصول بهم إلى مستويات أعلى من خلال تدريبهم على ممارسة مهارات التفكير البصري لأداء المهام المختلفة.

*عقد ورش العمل للمعلمين بمدارس الدمج للتدرب على تنفيذ استراتيجيات تنويع التدريس لأصحاب الحالات الخاصة فى التربية الفنية والمواد الدراسية الآخرى .

ثانيا: البحوث المقترحة:

1 – إجراء بحوث مماثلة حول مدى فاعلية استراتيجيات تنويع التدريس في التفكير الإبداعى والاتجاه نحو التربية الفنية لذوي الإحتياجات الخاصة بنظام الدمج.

2– فاعلية استخدام استراتيجيتى دراسة الحالة وعقود التعلم فى تنميه مهارات التفكير البصري والرضا عن الذات لدى ذوي الإحتياجات الخاصة بمدارس الدمج.

3– فاعلية برنامج تدريبى لمعلمى التربية الفنية قائم على فلسفة تنويع التدريس في تخطيط وتنفيذ وتقويم الأنشطة الفنية والرضا الوظيفى لديهم.

4– بناء وحدة تعليمية باستخدام المجموعات المرنة وأركان ومراكز التعلم لعلاج الأخطاء الشائعة في تدريس التربية الفنية للفئات الخاصة وتحقيق أهدافها.

ملخص البحث باللغة الانجليزية :

The aim of the research was to identify the impact of the strategies of Differentiation Teaching in art education in the inclusion classes on the

development of visual thinking skills and some social skills for those with special needs. The research group consisted of students with special cases in the inclusion classes in one of the primary schools that used differentiation teaching strategies: Flexible groups, Learning Corners, learning contracts, Think - Pair -Share. To verify the objectives of the research, the educational material was prepared in the teacher 's guide and worksheets for the student, the measuring tools in the visual skills test& the social skills scale. The results showed that there is a statistically significant difference between the average grades of the students of the research group in both pre and post-tests in both the visual thinking skills test and the social skills scale, in favor of post-test. The researcher recommended the use of the diversity of teaching in the inclusion classes after integrating the special needs in regular schools has become one of the modern educational concepts that are part of educational policies in many developed countries.

Keywords: Differentiation Teaching, Visual Thinking, Social Skills.

المراجع: أولا : المراجع العربية :

إبراهيم محمد محمد على (2018)	فاعلية برنامج قائم على تنويع التدريس لتنمية مهارات الرسم الفنى لدى طلاب المدرسة الثانوية الصناعية، ماجستير، جامعة حلوان ، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس .
أم هاشم إبراهيم جمعة العزب	فعالية استخدام شبكات التفكير البصري اللونية في تنمية بعض

(2017)	المهارات الفنية في مادة التربية الفنية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، جامعة المنصورة ، كلية التربية النوعية ، قسم مناهج وطرق تدريس التربية الفنية.
بسنت هشام سيد حنفى(2012)	أثر الدمج الكلى للتلاميذ ذوى الاعاقات داخل الفصل بالتعليم الاساسى فى التحصيل والمهارات الاجتماعية : ماجستير جامعة حلوان – كلية التربية – مناهج وطرق التدريس .
جابر عبد الحميد جابر(2005)	حجرة الدراسة الفارقة والبنائية،القاهرة: عالم الكتب.
خالد خميس السر(2016)	أثر تنويع التدريس على القرار التدريسي والمعتقدات نحو تعليم الرياضيات وتعلمها في ضوء نظريات التعلم المعرفية لدى طالبات الرياضيات بجامعة الأقصى بغزة مجلة جامعة الأقصى، سلسلة العلوم الإنسانية المجلد العشرين، العدد الثاني، يونيو ،273-320
دعاء سعيد أحمد (2011)	بعض المهارات الإجتماعية للأطفال وعلاقتها بقبول أقرانهم وبعض المتغيرات الديموجرافية ، مجلة الطفولة العربية ،العدد الستون ، ص 65-107
زينب محمود أحمد علي (2014)	فاعلية برنامج مقترح فى التربية الفنية باستخدام التعلم الالكترونى على التحصيل المعرفى وتنمية التفكير البصرى لدى طالبات كلية التربية بسوهاج ،المجلة التربوية لكلية التربية ، جامعة سوهاج ، العدد 36 ، ابريل،ص1-72 .
سارة محمد عبد الهادى السيد (2017)	فاعلية استراتيجيات معاصرة فى تنويع التدريس كمدخل للتخطيط فى تعليم الفنون ، دكتوراه ، جامعة حلوان،كلية التربية الفنية ، قسم علوم التربية الفنية.

سهير اسحق مرقص، فالنتينا وديع سلامه (1999)	مدخل علم نفس التربية الفنية ، القاهرة: مكتبة كلية التربية الفنية .
الشيماء محمد عبد الفتاح الوكيل(2016)	برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات التكيفية والأكاديمية لدى الأطفال التوحديين في إطار الدمج ، الدكتوراه ، جامعة عين شمس كلية التربية ،التربية الخاصة .
طه محمد احمد طه مطر (2018)	علاقة التفكير البصرى بمجال ومراحل تطور تكنولوجيا التعليم، دراسات تربوية، كلية التربية، جامعة أفريقيا العالمية، السنة السابعة ،العدد السابع ، 2018،ص 163-200 .
عبد المطلب أمين القريطى (2005)	سيكولوجية ذوى الإحتياجات الخاصة وتربيتهم ،دار الفكر العربى ، القاهرة ، ط 4 ، ص 55.
عبلة حنفي (1999)	الفن في عيون بريئة، المجلس القومي لثقافة الطفل، القاهرة
علي حسين خلف،علي مهدي ماجد (2015)	فاعلية استخدام التفكير البصري في الزخرفة الاسلامية لتنمية مهارات طلبة التربية الفنية ،مجلة جامعة بابل ، العلوم الإنسانية ، المجلد(23) ،العدد(2) ، ص672-690 .
فرنسيس دواير ،ومايك مور (2007)	الثقافة البصرية والتعلم البصرى ، ترجمة نبيل جاد عزمى ، سلطنة عمان ، مكتبة بيروت
قاسم خضير عباس الفرمان (2017)	برنامج مقترح فى التربية الفنية قائم على بناء الأسئلة الصفية المصورة لتنمية مهارات التفكير البصرى لدى طلاب المرحلة الإعدادية بالعراق ، ماجستير ، جامعة حلوان ، كلية التربية الفنية ، قسم علوم التربية الفنية.

كوثر جميل بلجون (2009)	مناهج وطرق تعليم ذوى الإحتياجات الخاصة، القاهرة : مكتبة البدر، ص 10.
كوثر كوجاك وآخرون (2008)	تنويع التدريس في الفصل : دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي ، بيروت : مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية.
ماجد أنيس الحارتى (2018)	فاعلية التكامل بين الحاسب الآلى والفن التشكيلى فى تنمية مهارات التفكير البصرى لطلاب الصف الأول الثانوى من خلال برامج الرسوم ، ماجستير ، جامعة حلوان ،كلية التربية ، قسم المناهج وطرق التدريس .
محمود البسيونى (1987)	تحليل رسوم الأطفال ، القاهرة : دار المعارف.ص 259
مروة محمد الباز (2016)	طرق تدريس ذوى الإحتياجات الخاصة "تخصص العلوم "، المركز القومى للتعليم الإلكترونى ، مصر
منصور عبد الله صياح (2017)	فاعلية برنامج تدريبى فى تنمية مهارات الإدراك البصرى لدى التلاميذ ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة المدموجين بالمدارس الإبتدائية، مجلة علوم التربية ، العدد 67 ، البحرين ، ص 93-128
مها فتح الله بدير نوير، نهى يوسف السيد سعد(2014)	برنامج لتدريب خريجات الإقتصاد المنزلى التربوى على تنويع التدريس من خلال إكتشاف الطاقات الكامنة، بحوث التربية النوعية ، جامعة المنصورة، ع 35 ، ج 2 ، يوليو ، ص 839-888

نهى محمود شوقى عبد الباسط (2015)	مدى فاعلية اسلوبى النمذجة والتعزيز فى تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من المعاقين عقليا القابلين للتعلم، ماجستير، جامعة أسيوط ، كلية الآداب ، علم نفس
هاجر عبد الرحمن محمد عبد الله (2016)	فاعلية برنامج قائم على مدخل تنوع التدريس لتنمية التفكير الإبداعى والقدرة على الإداء فى الرسم الفنى لطلاب المدرسة الثانوية الصناعية ، دكتوراه ، جامعة القاهرة ، كلية الدراسات العليا، قسم المناهج وطرق التدريس .
هبة عطية قاسم السيد (2015)	أثر تدريس مقرر إلكتروني مقترح في التصميم على تنمية مهارات التفكير البصري و الإتجاه نحو الفن الرقمي لدى طلاب التربية الفنية بكلية التربية النوعية ، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة – مصر ،المجلد/العدد:ع11 ،أبريل ، ص342 – 352
هناء فريحات فهيد الفريحانى (2014)	فاعلية موقع تعليمى ألكترونى قائم على استخدام القصة لتنمية بعض المهارات الإجتماعية لذوى الإحتياجات الخاصة بمدارس الدمج بالمملكة العربية السعودية، ماجستير ، جامعة القاهرة ، معهد الدراسات التربوية ، تكنولوجيا التعليم .
Diana Lawrence-Brown(2004) Differentiated Instruction: Inclusive Strategies for Standards-Based & Learning That Benefit The Whole Class, *American Secondary Education* ,Vol. 32, No. 3 (Summer) pp.34-62.	
Jay McTighe and John L. Brown (2005) Differentiated Instruction and Educational Standards: Is Détente Possible? *Theory Into Practice* ,Vol. 44, No. 3, Differentiated Instruction (Summer,), pp. 234-244	
Holli M. Levy(2008) Meeting the Needs of All Students through Differentiated Instruction Helping Every Child Reach and Exceed Standards, *The Clearing*	

House ,Vol. 81, No. 4 (Mar. - Apr., 2008), pp. 161-164

Kathleen Marie Epp.(2008) Outcome-Based Evaluation of a Social Skills Program Using Art Therapy and Group Therapy for Children on the Autism Spectrum. Children &Schools; Vol. 30, Number I Jan.

James M. Ernest, Kelly A. Heckaman, Shirley E. Thompson, Karla M. Hull, Shannon W. Carter.(2011) Increasing the Teaching Efficacy of a Beginning Special Education Teacher Using Differentiated Instruction: A Case Study. International Journal of Special Education; Vol. 26 No1

Temple Grandin.(2009) How does visual thinking work in the mind of a person with autism? A personal account. Phil. Trans. R. Soc,364, 1442.

Heacox , Diane (2001) Differentiating Instruction in the RegularClass room; How to reach and teach ALL learners, grades 3-12 by.Free Spirit Publishing.

Richard Swedberg(2016)Can You Visualize Theory? On the Use of Visual Thinking in Theory Pictures, Theorizing Diagrams, and Visual Sketches ,*Sociological Theory* ,Vol. 34, No. 3 (SEPTEMBER), pp. 250-275

Tomlinson Carol Ann (2001): How to Differentiate Instruction in Mixed-Ability Classrooms, 2nd edition, Association for Supervision and Curriculum Development, Alexandria, Virginia.

Stacy Lauderdale-Littin, Erica Howell and Jan Blacher (2013) Educational Placement for Children with Autism Spectrum Disorders in Public and Non-Public School Settings: The Impact of Social Skills and Behavior Problems ,*Education and Training in Autism and Developmental Disabilities,* Vol. 48, No. 4, Special Conference Issue Best Practices (December), pp. 469-478

Wan-Chi Chou, Gabrielle T. Lee and Hua Feng(2016) Use of a Behavioral Art Program to Improve Social Skills of Two Children with Autism Spectrum Disorders,*Education and Training in Autism and Developmental Disabilities* ,Vol. 51, No. 2 (June), pp. 195-210.

المواقع الالكترونية:

أحمد عبد المجيد الكردى(2011) تكنولوجيا المعلومات والتفكير البصرى، متاح فى

https://kenanaonline.com/users/ahmed KordyL/post/4

ليلى كرم الدين (2002) الفنون التي تعد للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مجلة خطوة العدد 16 يوليو .http://erada.kenanaonline.com/topics/58508/posts/86970

محمد عبد اللطيف واسامة دبور (2011) تنويع التدريس ، الرياض : مدارس دار الذكر الأهلية .
http:www.Yzeed.com/vb/showthread/